مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

# عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي "دراسة سسيولوجية لآراء عينة من الأكاديميين في مجال تخصص الدراسات الاجتماعية"(*)

**د/ لولوه بنت بريكان بن علي البريكان**
أستاذ علم الاجتماع المساعد بقسم التخطيط الاجتماعي
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

*) تاريخ تسليم البحث 30/7/2021. تاريخ قبوله للنشر 8/8/2021.
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

# عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي "دراسة سسيولوجية لآراء عينة من الأكاديميين في مجال تخصص الدراسات الاجتماعية"

**د/ لولوه بنت بريكان بن علي البريكان**
أستاذ علم الاجتماع المساعد بقسم التخطيط الاجتماعي
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، دراسة وصفية سسيولوجية على عينة من الأكاديميين في مجال تخصص الدراسات الاجتماعية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويمثل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس من ثلاث جامعات حكومية، في مدينة الرياض، باستخدام أداة الاستبيان، للعينة العمدية بلغت (248) عضوًا، وتوصلت الدراسة إلى أهم عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق هي: وعي المرأة بالحقوق والقوانين للحياة الزوجية، مطالبة أحد الزوجين بالاستقلالية والخصوصية التامة، وانخفاض العيب الاجتماعي للطلاق، وعوامل التغير الاقتصادي المؤثرة أهمها: الاهتمام بالكماليات والمظاهر الشكلية والماركات في ظل الغلاء المعيشي، الضغوط والمشكلات في العمل للزوجين، المطالبة بمصروف مرتفع، وعوامل التغير الثقافي أهمها: منها الرغبة بالاستقلالية وعدم الارتباط بسبب الانفتاح الثقافي، تليها اختلاف في مستوى التعليم بين الزوجين، وقيادة المرأة للسيارة، وتوصلت الدراسة إلى المقترحات التالية للحد من ارتفاع معدلات الطلاق أهمها: نشر الوعي للوالدين بطريقة التربية الصحيحة للأبناء وتعويدهم على تحمل المسؤولية، توضيح المهام والأدوار المنوطة بالجنسين في الحياة الأسرية من خلال المناهج التعليمية، والاهتمام باختيار المتخصصين والأكاديميين لتقديم الدورات التأهيلية والاهتمام بالمحتوى المقدم بما يتناسب مع التغيرات في المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** الطلاق – أثر – المسؤولية – التغير الاجتماعي – مواقع التواصل الاجتماعي.

# Factors of social change affecting the increase in divorce rates in Saudi society

**Dr. Lulwa Bint Braikan Bin Ali Al-Braikan**
Assistant Professor of Sociology, Department of Social Planning
College of Social Work - Princess Nourah Bint Abdulrahman University

## Abstract

The current study aims to identify the factors of social change affecting the increase in divorce rates in the Saudi society, a descriptive study applied to a group of academics in the field of social studies, using the descriptive analytical approach, and the study community consists of faculty members in three public universities, in the city of Riyadh, using the questionnaire tool, for the intentional sample, which amounted to (248) members, and the study found that the most important social factors affecting the increase in divorce rates, including women's awareness of the rights and laws of marital life, the demand of one of the spouses for independence and complete privacy, the decrease in the social defect of divorce, and the economic factors concern for luxuries The formal manifestations and brands in light of the high cost of living, pressures and problems at work for the spouses, demanding a high expense, and cultural factors, including the desire for independence and lack of association due to cultural openness, followed by a difference in the level of education between spouses, and women driving a car, and among the most important proposals to reduce the high divorce rates are the most important Awareness of parents about the right way of education, accustoming them to taking responsibility, and spreading education In the educational curricula, clarify the tasks and roles entrusted to both sexes in family life, pay attention to the selection of specialists and academics to provide qualifying courses, and pay attention to the content provided in line with changes in society.

**Keywords:** Divorce - impact - responsibility - social change - social networking sites

## مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

التغير الاجتماعي ظاهره عامة في كافة المجتمعات باختلاف أنواعها وثقافتها، وتختلف درجات التغير من مجتمع لآخر، وساهم التقدم التقني وتعدد وسائل الاتصال والبرامج والتطبيقات الحديثة إلى زيادة سرعة التغير، مما أدى إلى نتائج متعددة في كل مجتمع (الغريب، 1431، 27)، كما يؤثر ذلك في بناء المجتمع وتركيبه وعلاقات السكان، وفي النظم والمؤسسات والظواهر الاجتماعية، مما يؤدي إلى تغيرات في ثقافة المجتمع المادية والمعنوية كالقيم والمعايير والاتجاهات، وانماط السلوك المختلفة (بشير، 2000، 19).

ويعرف التغير بأنه "الاختلاف ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة، أو اختلافه عما كان علية خلال فترة محددة من الزمن، وعندما نضيف كلمة اجتماعي فيصبح التغير الاجتماعي الذي يعني: التغير الذي يحدث داخل المجتمع بكافة جوانبه، ويصيب البناء الاجتماعي الذي يحدث اثراً في المجتمع ويطرأ على بناء الاسرة، او النظام الاقتصادي، او السياسي وما الى ذلك (غيث، 2000، 51).

وقد تعرض المجتمع السعودي إلى التغير الاجتماعي مع بداية الخمسينات في القرن العشرين من خلال المشروعات التنموية المختلفة التي بدأت الحكومة بتنفيذها مما أدى إلى تغيرات قيمية واسعة النطاق منها ما ساعد على التطور والتقدم ومنها ما أثر على ثقافة وموروثات المجتمع، كما أثرت على الأسرة بنائيًا ووظيفيًا، وبدأ المجتمع السعودي يعيش أولى مراحل التغير(الغريب، 1431، 513).

ويعيش المجتمع السعودي مع بداية عام 2019م تحولات عميقة جداً، حيث أحدثت التطورات التنموية الكبرى تحولاً فكريًا في الذهنية الجديدة للسعوديين، ومع تسارع معدلات التغيّر الثقافي والاجتماعي، نتيجة التوسع الديناميكي في حراك المشاريع العملاقة، والتعديلات الجوهرية في بعض الأنظمة والقوانين، وايضًا تحسين نمط الحياة للسعوديين في مختلف الجوانب، وبما يتماشى مع «برنامج جودة الحياة 2020» الذي أطلقته الحكومة السعودية، ليكون نموذجًا عالميًا جديدًا يُحتذى به، في جوانب التنمية التي تلامس المجتمعات، في الاقتصاد، والثقافة والترفيه، والرياضة، ورفاهية العيش.

وفي ظل التغيرات الاجتماعية يتعرض المجتمع السعودي لارتفاع معدلات الطلاق، وأوضحت وزارة العدل، أن عدد أوراق الطلاق خلال شهر صفر 1441هـ بلغت 5192 ورقة 48% منها في منطقتي الرياض ومكة المكرمة ويراوح عدد حالات الطلاق الصادرة يوميا في جميع مناطق المملكة بين 195و315 حالة (https://arabic.rt.com/society/1058814-2021). ويعد الطلاق أحد

المشكلات التي تعاني منها المجتمعات بشكل عام، وما يترتب عليها من تبعات تؤثر على المرأة والأسرة، مما ينعكس سلبًا على المجتمع واستقرار الأسرة التي تعد النواة لبناء المجتمع ووحدته، من حيث ما يترتب عن الطلاق من تفكك أسرى وفقدان لأحد أركان الاستقرار الاجتماعي (الدامغ، د.ت، 40).

وبما أن الأسرة هي العنصر الأساسي في التنظيم الاجتماعي، وتقوم بعملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يتعلم الأفراد القيم والعادات والمعايير للمجتمع، فأنها تتعرض لشتى أنواع المخاطر نتيجة التغيرات الاقليمية والدولية، ومنها العولمة والطفرة التكنولوجية والمعلوماتية والخصخصة وتفاقم أزمة المديونية في عدد كبير من دول العالم وتزايد الحروب وحالات النزاع المسلح وتراجع أحوال البيئة والموارد وانتشار أمراض جديدة في بعض مناطق العالم وانتشار مشكلات اجتماعية كالعنف والمخدرات والجريمة وغيرها، وتمثل هذه التغيرات تحديات كبيرة تواجه العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص والسعودية على نحوٍ أخص (العتيبي، 1425، 4). وتؤكد دراسة الخطيب (2009) أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي من أهمها اكتشاف البترول الذي أثر على تغير شكل الأسرة ووظائفها وظهور النمط الاستهلاكي وعمل المرأة وانتشار وسائل الاتصال الحديثة والفضائيات... كلها ساعدت على ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، وإن كان هذا الحال من عقود من الزمن وقت إجراء (دراسة الخطيب، 2009) فما هو الوضع الأن في ظل التغيرات التي يعيشها المجتمع السعودي في هذا الوقت، في حين كشفت دراسة (الحربي، 2013) أن هناك علاقة ارتباطية بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع السعودي خلال العقود الأربعة الأخيرة، وبين نمو ظاهرة الطلاق. وهذا ما أكدته دراسة (العمري،1429) بأن تزايد الطلاق في المجتمع وفق الإحصاءات الرسمية تُعتبر مشكلة اجتماعية كبرى، تتطلب ضرورة تضافر الجهود الحكومية والأهلية والخيرية كافة أفراداً وجماعات، لما يسببه من آثار اجتماعية وثقافية وأمنية واقتصادية. لذلك نحتاج إلى المزيد من الدراسات العلمية الميدانية لمحاولة الحد من نموها وتزايدها في ظل المتغيرات المتسارعة التي شهدها المجتمع السعودي، ومن خلال دراسة (القحطاني، 2015)، أكدت أنه لابد من الاهتمام بعلاج ظاهرة العنف الأسري، والتوعية للشباب قبل الزواج للحد من حالات الطلاق المتزايدة، وإيجاد أطر مؤسسية لعمل لجان المصالحة القضائية، ودعم حركة النشر والبحث العلمي في مجال العنف الأسري والحد من الطلاق.

وتؤكد النظرية الوظيفية في تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تأثير النتائج التي يحققها هذا السلوك في عمل سلوك اجتماعي آخر، أو بالنسبة لأداء نظام اجتماعي ما، أو ما تحققه هذه النتائج بالنسبة لما يقوم به المجتمع كله (العربي، 1991، 103). وبذلك النسق الاجتماعي يمكن

أن يحافظ على الاستقرار طالما أن كل عنصر يقوم بوظيفته (الغريب،1430، 129). وداخل النسق توجد الأسرة وكل فرد فيها يقوم بالأدوار المنوطة به داخل هذا النسق، وهما الزوج والزوجة يحدث الاستقرار، وفي حال تخلي أحدهما عن القيام بأدواره يؤدي ذلك إلى الاضطراب مما قد يؤدي إلى الطلاق.

واما النظرية التبادلية تؤكد على مفهوم الكسب ويعني التعادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة والمكافأة يقصد بها النتائج المرغوبة والتكلفة هي الجهد المبذول (الغريب، 1430،304). ويعتبر التفاعل مستمرًا عندما يكون هناك تبادل للمكاسب، ويتوقف هذا التفاعل عندما يؤدي إلى خسارة لأحد طرفي التفاعل أو كليهما (عبد الجواد، 1430، 345). ويعد محور اهتمام نظرية التبادل هو تفسير سلوك الفرد الذي يقيم المجتمع حتى يشبع حاجاته الطبيعية (العرابي، 1991، 175). وتقوم نظرية التبادل على مدى تبادل المكافآت بين الزوجين لتعزيز العلاقة الزوجية، بحيث يرتبط التوافق بين الزوجين بزيادة ما يحققه الزواج من إثابة وتعزيز لكل من الزوجين، أما إذا كان الزواج يؤدي إلى عوامل الفقد والخسارة فإن هذه الوحدة الزوجية قد تتعرض لعدم الاستقرار والرضا ومن ثم الطلاق (البقمي، 1425، 83).

وتعتبر ظاهرة انتشار الطلاق إحدى المشكلات التي أفرزتها التغيرات التي تحدث في العالم بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص، وقد بدأ الاهتمام الواضح بقضية الطلاق التي أصبحت تشكل ظاهرة منتشرة بمجتمعنا، خصوصا مع تطور مؤسسات المجتمع المدني من حيث انتشار الجمعيات والمنظمات الحقوقية وانفتاح وسائل الاعلام في عرض مشكلات المجتمع وتبعاتها.

وقد ارتفعت حالات الطلاق خلال السنوات الخمس الأخيرة – من القرن الحادي والعشرين– بصورة واضحة، متزامنًا مع انخفاض معدلات الإقبال على الزواج في نفس الفترة، وحسب الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن مصلحة الإحصاءات العامة 2019م، فإن من بين كل 10 زوجات هناك 3 حالات طلاق، مما يبين أن الطلاق مصير ثلث حالات الزواج .https://www.almowaten.net/2020/01

**مشكلة الدراسة:**

في الآونة الأخيرة هناك ارتفاع ملحوظ في زيادة معدلات الطلاق حسب إحصاءات مصلحة الإحصاء، بعدما كان يمثل وقوع الطلاق مشكلة بذاته ويقابل بقوة العيب الاجتماعي، ولا يحدث إلى في ظروف قاهرة أو عندما تصل الحياة بينهما شبه معدومة، واما في الوقت الحالي أصبحت الكثير من المشكلات الاجتماعية والأسرية تؤدي إلى الطلاق مما يستدعي الدراسة والبحث، وترى الباحثة

أن هناك عوامل ساعدت على ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن الملاحظ اهتمام الباحثين بدراسة آثار الطلاق وتأثيره على الأسرة والابناء وهذا أمر مسلم بخطورته ومن خلال هذه الدراسة تحاول الباحثة التعرف على عوامل التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي التي ساعدت على ارتفاع حالات الطلاق، ومن هذا المنطلق تم اختيار موضوع البحث الذي تمثل **بعوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي.**

**تساؤلات الدراسة:**

من خلال السؤال الرئيس للدراسة والمتمثل بـ "**ما عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي؟**" ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما عوامل التغير الاقتصادي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي؟

2- ما عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي؟

3- ما عوامل التغير الثقافي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي؟

4- ما المقترحات للحد من زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على عوامل التغير الاقتصادي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي.

2- التعرف على عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي.

3- التعرف على عوامل التغير الثقافي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي.

4- التوصل إلى مقترحات للحد من زيادة معدلات انتشار الطلاق في المجتمع السعودي.

**أهمية الدراسة العلمية والتطبيقية:**

**الأهمية النظرية (العلمية):**

تقدم هذه الدراسة اطار نظري عن عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، والمتمثلة بالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي ساعدت على ارتفاع معدلات الطلاق في قالب نظري مبسط قد تستفيد منه المكتبة على المستوى المحلي أو على المستوى العربي.

**الأهمية التطبيقية:**

- تكشف هذه الدراسة عن الوضع الحقيقي عن واقع انتشار ظاهرة الطلاق وما هي مسبباته في المجتمع السعودي من خلال عينة من أفراد المجتمع.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الارشاد الاسري للمتخصصين والاكاديميين.
- فتح الطريق أمام إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

**حدود الدراسة:**

- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من أعضاء أكاديميين لتخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، تبدأ بدرجة أستاذ الى أستاذ مشارك أستاذ مساعد ومحاضر.
- الحدود المكانية: مدينة الرياض، ثلاث جامعات حكومية (جامعة الملك سعود، جامعة الامام محمد بن سعود، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن) يوجد بها تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.
- الحدود الزمانية: تم توزيع الاستبيان الالكتروني في 1442/1/2هـ إلى 4/4/ 1442هـ.

**مصطلحات الدراسة:**

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

1- مفهوم التغير الاجتماعي: يعرف في قاموس علم الاجتماع بأنه "التحول التلقائي أو المخطط الذي يطرأ على البنى التحتية والفوقية للمجتمع وتتحول من نمط بسيط إلى معقد ومتشعب يتماشى مع طموحات وأهداف النظام الاجتماعي" (الحسن، 1999، 193). ويشير (غيث، 1995) في قاموس علم الاجتماع: هو "التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي"، ويقصد في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة"، والتعريف الإجرائي للتغير: تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية ما بين الحالة الجديدة عن الحالة القديمة في المجتمع السعودي.

2- مفهوم الطلاق: يعرف الطلاق في اللغة "التخلية من الوثاق فالمرأة المطلقة هي الخلاة عن النكاح" (سليم، 1421). ويعرف الطلاق: هو حل رباط الزوجية الصحيحة من جانب الزوج في الحال والمال بما يدل من الفاظ الطلاق (مدكور، 1998، 92). كما يعرف: الحد الفاصل للزواج ونهاية مراحلة (الشطي، 1995، 185). ويعرف إجرائيا: حد فاصل للزواج بين الزوجين السعوديين رسميًا وقانونيًا.

3- مفهوم التغير الاقتصادي: يتكون من الوسائل والادوات التي تحدد التنظيم الاجتماعي للتنظيم الاجتماعي للإنتاج الذي يعني العلاقات التي ينبغي على الافراد الدخول فيها، ويعتبر اسلوب

الانتاج في حياة الناس المادية هو الذي يحدد الطابع العام للعمليات الاجتماعية والسياسية والروحية في حياة الافراد والمجتمعات (بدوي، 2000، 120). ويعرف إجرائياً: التغير الذي يحدث في البناء الاقتصادي من وسائل الانتاج وزيادة الدخل وتغير مصادرة على مستوى الفرد والمجتمع مما يؤدي الى التغير في المجتمع.

4- مفهوم التغير الثقافي: هو كل ما يطرأ من تبدل في جانبي الثقافة سواء اكان مادياً أم معنوياً، أي أن التغير يحدث في نواحي المجتمع مثل اللغة، الفن، الفلسفة، التقنية... فالثقافة تتضمن الجانبين المادي واللامادي للمجتمع، فهي تضم نتاج المجتمع المادي والفكري في المجالات كافة (الدقس، 2005، 51). ويعرف إجرائيًا: التغير الذي ظهر في المجتمع السعودي في الجانب اللامادي في العادات والتقاليد والقيم والقوانين والتنظيمات واسلوب الحياة... وكذلك في الجانب اللامادي المباني والاثاث والديكور والتقنية ووسائل الاتصال ...مما ادى إلى التغير في المجتمع.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

**منهج الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي (مسح اجتماعي) لمناسبته لأغراض هذه الدراسة تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع البحث، ومن ثم تحليل البيانات وتفسيرها لاستخلاص النتائج.

**مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة عدد من الأكاديميين في مجال تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الحاصلين على الماجستير والدكتوراه، باستخدام مثل عينة الدراسة وهي عينة عمدية وذلك بما يتناسب مع هدف الدراسة، وبلغ عدد أفراد العينة (248) فردًا من حملة درجة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، ومحاضر تم اختيارهم من ثلاث جامعات هي: جامعة الملك سعود (88) فردًا، جامعة الامام محمد بن سعود(85) فردًا، وجامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن كلية الخدمة الاجتماعية (75) فردًا، وتم استرجاع (130) استبانة بنسبة (53%) من مجتمع الدراسة، وجاء وصف عينة الدراسة كما في الجدول (1).

جدول (1) توزيع البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة من الأكاديميين في مجال تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعات عينة الدراسة.

| المتغير | | التكرار | % |
|---|---|---|---|
| العمر | من 25 إلى 30عاما | 0 | %0 |
| | من31 إلى 40 عاما | 13 | %10.0 |
| | من 41 إلى 50 عاما | 106 | %81.5 |
| | من51 فما فوق | 11 | %8.5 |
| الحالة الاجتماعية | متزوج | 127 | %97.7 |
| | أعزب | 3 | %2.3 |
| | مطلق | 0 | %0 |
| | أرمل | 0 | %0 |
| الدرجة العلمية | دكتوراه | 119 | %91.5 |
| | ماجستير | 11 | %8.5 |
| الإجمالي | | 130 | %100 |

**أدوات الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات وقد تم تصميمها بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المشابهة، حيث يعد الاستبيان «أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عليها من قبل الأفراد مجتمع الدراسة». ذوقان عبيدات وآخرون (1993). وقد تم اختيار الاستبيان ليكون الأداة الرئيسية لجمع المادة الميدانية؛ نظرا لما تمليه طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة وقد تم إجراء اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة، وتضم هذه الاستبانة:

1- الجزء الأول البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة وتشمل (العمر– الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي)

2- الجزء الثاني: فيشتمل على محاور الاستبانة الثلاثة وهي: العوامل الاجتماعية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي (14 عبارة) والعوامل الاقتصادية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي (8 عبارات) والعوامل الثقافية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي (10 عبارات) والمقترحات للحد من ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي (11 عبارة).

وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي بمحاور الاستبانة ببدائل (لا – إلى حداً ما – نعم) وتم تفسير المتوسطيات الحسابية لآراء عينة الدراسة وفقاً للآتي: (من 1 إلى 1.67 يمثل (لا) موافقة ضعيفة)، ومن (1.68 إلى 2.33 يمثل (إلى حداً ما) موافقة متوسطة)، ومن (2.34 إلى 3 يمثل (نعم) موافقة عالية).

**صدق وثبات أداة الدراسة:**

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وذلك بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة العبارات وتم إعادة الصياغة لهذه العبارات، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي وهو مدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

**جدول (2) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة**

| المحور الأول " العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق" | | المحور الثاني " العوامل الاقتصادية المؤثرة في زيادة معلات الطلاق" | | المحور الثالث " العوامل الثقافية المؤثرة في زيادة معلات الطلاق" | | المحور الرابع " المقترحات للحد من ارتفاع معدلات الطلاق " | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل ارتباط بيرسون | رقم العبارة | معامل ارتباط بيرسون | رقم العبارة | معامل ارتباط بيرسون | رقم العبارة | معامل ارتباط بيرسون |
| 1 | **0.680 | 1 | **0.581 | 1 | **0.528 | 1 | **0.730 |
| 2 | **0.578 | 2 | **0.628 | 2 | **0.518 | 2 | **0.676 |
| 3 | **0.553 | 3 | **0.597 | 3 | **0.623 | 3 | **0.602 |
| 4 | **0.681 | 4 | **0.581 | 4 | **0.636 | 4 | **0.574 |
| 5 | **0.678 | 5 | **0.743 | 5 | **0.691 | 5 | **0.667 |
| 6 | **0.810 | 6 | **0.577 | 6 | **0.580 | 6 | **0.599 |
| 7 | **0.536 | 7 | **0.513 | 7 | **0.767 | 7 | **0.849 |
| 8 | **0.531 | 8 | **0.631 | 8 | **0.522 | 8 | **0.557 |
| 9 | **0.741 | | | 9 | **0.678 | 9 | **0.580 |
| 10 | **0.566 | | | 10 | **0.581 | 10 | **0.561 |
| 11 | **0.549 | | | | | 11 | **0.574 |
| 12 | **0.521 | | | | | | |
| 13 | **0.707 | | | | | | |
| 14 | **0.532 | | | | | | |

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

يتضح من الجدول (2) أن كل عبارة بالمحور ترتبط ارتباطًا طرديًا موجبًا ذو دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.01،) كما تم التأكد من الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا– كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول (3) يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول (3) معامل ألفا-كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

| المحور | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| المحور الأول | 0.841 | 14 |
| المحور الثاني | 0.778 | 8 |
| المحور الثالث | 0.876 | 10 |
| المحور الرابع | 0.899 | 11 |
| كامل الأداة | 0.875 | 43 |

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا–كرونباخ لكامل أداة الدراسة بلغت (0.875)، وبلغت قيمة معامل ألفا–كرونباخ لعبارات المحور الأول (0.841) وعبارات المحور الثاني (0.778) ولعبارات المحور الثالث (0.876) والمحور الرابع (0.899)، ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

**المعالجة الإحصائية:**

استخدمت هذه الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة، للإجابة عن تساؤلاتها فتم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي(mean)، والانحراف المعياري ( Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، كما تم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه واستخدام معامل ألفا– كرونباخ Cronbach's Alpha لحساب ثبات الأداة، خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( Statistical Package for the Social Sciences-SPSS).

**نتائج الدراسة الميدانية:**

تم تحليل محاور الدراسة لاستخراج نتائجها وفقًا لتساؤلاتها المختلفة وجاءت النتائج كالآتي:

**1–للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على "ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي؟** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور، كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه العبارات واستنتاج المدلول لكل متوسط بالإضافة لترتيب هذه العبارات داخل محورها، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ككل، وجاءت النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات محور العوامل الاجتماعية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي (ن=130).

| العبارة | نعم | | إلى حداً ما | | لا | | المتوسط | الانحراف المعياري | المدلول | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| 1- انخفاض العيب الاجتماعي للطلاق في المجتمع السعودي. | 119 | %91.5 | 9 | %6.9 | 2 | %1.5 | 2.90 | 0.35 | نعم | 3 |
| 2- وعي المرأة بالحقوق والقوانين للحياة الزوجية. | 120 | %92.3 | 8 | %6.2 | 2 | %1.5 | 2.91 | 0.34 | نعم | 2 |
| 3- الزواج من الأقارب أو باختيار الوالدين. | 17 | %13.1 | 101 | %77.7 | 12 | %9.2 | 2.04 | 0.47 | إلى حدا ما | 12 |
| 4- العنف في التعامل مع الزوجة وسن قوانين للحماية من العنف. | 84 | %64.6 | 43 | %33.1 | 3 | %2.3 | 2.62 | 0.53 | نعم | 9 |
| 5- الإصابة بالأمراض المزمنة مثل (السكر، الضغط، الفشل الكلوي....). | 15 | %11.5 | 104 | %80.0 | 11 | %8.5 | 2.03 | 0.45 | إلى حدا ما | 13 |
| 6- الجفاف العاطفي بين الزوجين والانشغال بمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي. | 118 | %90.8 | 10 | %7.7 | 2 | %1.5 | 2.89 | 0.36 | نعم | 4 |
| 7- اختلاف الخلفية الدينية للزوجين عن بعضهما. | 106 | %81.5 | 16 | %12.3 | 8 | %6.2 | 2.75 | 0.56 | نعم | 7 |
| 8- الاعتماد في اختيار شريك الحياة على الشكل والمظاهر. | 92 | %70.8 | 36 | %27.7 | 2 | %1.5 | 2.69 | 0.49 | نعم | 8 |
| 9- اكتشاف الخيانة الزوجية أو علاقات مشبوهة في مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي. | 115 | %88.5 | 13 | %10.0 | 2 | %1.5 | 2.87 | 0.38 | نعم | 5 |
| 10- الخبرات السابقة للزوجين عن الحياة الزوجية من خلال التربية والأسرة. | 19 | %14.6 | 106 | %81.5 | 5 | %3.8 | 2.11 | 0.42 | إلى حدا ما | 11 |
| 11- مطالبة أحد الزوجين بالاستقلالية والخصوصية التامة وعدم تدخل الطرف الأخر. | 119 | %91.5 | 10 | %7.7 | 1 | %0.8 | 2.91 | 0.31 | نعم | 1 |
| 12- الامراض النفسية التي يعاني منها احدى الزوجين | 22 | %16.9 | 105 | %80.8 | 3 | %2.3 | 2.15 | 0.41 | إلى حدا ما | 10 |
| 13- ظهور وباء كورونا والالتزام بالإجراءات الاحترازية ومنها الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي. | 15 | %11.5 | 104 | %80.0 | 11 | %8.5 | 2.03 | 0.45 | إلى حدا ما | 13 |
| 14- السفر المتكرر للخارج مع الأصدقاء. | 102 | %78.5 | 25 | %19.2 | 3 | %2.3 | 2.76 | 0.48 | نعم | 6 |
| متوسط المحور | | | | | | | 2.55 | 0.32 | نعم | |

من الجدول (4) يتضح أن عينة الدراسة أيدوا وجود عوامل اجتماعية مؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي بمتوسط (2.55 من 3) أي موافقة عالية (نعم)، حيث تكون هذا المحور من أربع عشر عبارة تمثل هذه العوامل، فجاءت تسع عبارات منها بمتوسطات حسابية تشير إلى موافقة عالية (نعم) بينما خمس عبارات تشير على موافقة متوسطة (إلى حداً ما) وتراوحت متوسطات هذه العبارات ما بين (2.03 و 2.91 من 3درجات) أي ما بين نعم وإلى حداً ما.

وجاءت العبارة "2- وعي المرأة بالحقوق والقوانين للحياة الزوجية." في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.91 من3) أي الموافقة العالية "نعم" تليها العبارة "11- مطالبة

أحد الزوجين بالاستقلالية والخصوصية التامة وعدم تدخل الطرف الأخر." بنفس قيمة المتوسط الحسابي ولكنها أعلى منها في قيمة الانحراف المعياري لتدل على بعض الاختلاف في آراء عينة الدراسة حولها، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة "1- انخفاض العيب الاجتماعي للطلاق في المجتمع السعودي." بمتوسط حسابي (2.9 من 3) تليها العبارة "6- الجفاف العاطفي بين الزوجين والانشغال بمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي." بمتوسط حسابي (2.89 من 3) وتنوعت باقي عبارات هذا المحور والتي تشير متوسطاتها إلى درجة موافقة عالية (نعم) فحيث جاءت العبارة "4- العنف في التعامل مع الزوجة وسن قوانين للحماية من العنف." في الترتيب التاسع بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (2.62 من 3) أي الموافقة العالية (نعم).

في حين جاءت العبارة "12- الامراض النفسية التي يعاني منها احدى الزوجين" في الترتيب العاشر بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.15 من 3) أي الموافقة المتوسطة (إلى حداً ما) تليها العبارة "10- الخبرات السابقة للزوجين عن الحياة الزوجية من خلال التربية والأسرة." بمتوسط حسابي بلغ (2.11 من 3) ثم العبارة "3- الزواج من الأقارب أو باختيار الوالدين." بمتوسط حسابي بلغ (2.04 من 3) وأخيراً جاءت أقل العبارات موافقه من عينة الدراسة العبارتان "5- الإصابة بالأمراض المزمنة مثل (السكر، الضغط، الفشل الكلوي....)." و"13- ظهور وباء كورونا والالتزام بالإجراءات الاحترازية ومنها الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي." بمتوسط حسابي بلغ (2.03 من 3) لكل منهما وبفنس قيمة الانحراف المعياري.

وتمثل أهم هذه العوامل هو ارتفاع وعي المرأة بالحقوق والقوانين للحياة الزوجية ومطالبة احد الزوجين بالاستقلالية والخصوصية التامة وعدم تدخل الطرف الأخر، كما أكدوا أن من هذه العوامل هو انخفاض العيب الاجتماعي للطلاق في المجتمع السعودي والذي كان سبب في انخفاض معدلات الطلاق، ويتفق ذلك دراسة الحربي (2013) التي اكدت أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتقافية التي يشهدها المجتمع السعودي أدت إلى التغير في فكر ووعي المرأة بحقوقها وقدرتها على اتخاذ القرار. كما أن من العوامل الجفاف العاطفي بين الزوجين وانشغال الزوجين بمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي وما تحويه والتي قد تصل إلى مرحلة اكتشاف الخيانة الزوجية أو علاقات مشبوهة في مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي ويتفق ذلك مع دراسة الخطيب (2009)، كما أيدوا أيضاً أن السفر المتكرر للخارج مع الأصدقاء من قبل أحد الزوجين، ويتفق ذلك دراسة الجهني، (2005) ومن العوامل كذلك اختلاف الخلفية الدينية للزوجين عن بعضهما، ومن العوامل التي وافق عليها الأكاديميين في مجال تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كعوامل اجتماعية مؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي هي: أن قد يكون اختيار شريك

الحياة معتمد على الشكل والمظاهر ولا يعتمد على الصفات والطباع والخلق والدين، وأن مشكلة العنف في التعامل مع الزوجة وسن قوانين للحماية من العنف جعلت الزوجة تعرف حقوقها ومنها حقها في طلب الطلاق للتخلص من الزوج المعنف.

وأكدت النتائج أن هناك بعض العوامل الأخرى كعوامل اجتماعية مؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي ولكن بدرجة أقل (متوسطة) كعامل وجود أمراض نفسية يعاني منها أحد الزوجين والتي قد تدفع الطرف الأخر بطلب الطلاق، أو أن الخبرات السابقة للزوجين عن الحياة الزوجية من خلال التربية والأسرة تؤثر على زيادة معدلات الطلاق وأن زواج الأقارب الزواج من خلال اختيار الوالدين من هذه العوامل، وجاءت الموافقة أقل ما يمكن على إرجاع الإصابة بالأمراض المزمنة مثل (السكر، الضغط، الفشل الكلوي....) وظهور وباء كورونا والالتزام بالإجراءات الاحترازية ومنها الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي من العوالم الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي.

2- **للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على "ما العوامل الاقتصادية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي؟"** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور، كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه العبارات واستنتاج المدلول لكل متوسط بالإضافة لترتيب هذه العبارات داخل محورها، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ككل، وجاءت النتائج كما في الجدول (5).

جدول (5) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات محور العوامل الاقتصادية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي (ن=130).

| العبارة | نعم | | إلى حداً ما | | لا | | المتوسط | الانحراف المعياري | المدلول | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| 1- ارتفاع دخل المرأة والاستقلالية الاقتصادية. | 25 | %19.2 | 103 | %79.2 | 2 | %1.5 | 2.18 | 0.42 | إلى حدا ما | 6 |
| 2- المطالبة بمصروف مرتفع من الرجل تفوق إمكانيات الزوج الاقتصادية. | 84 | %64.6 | 44 | %33.8 | 2 | %1.5 | 2.63 | 0.51 | نعم | 3 |
| 3- الاهتمام بالكماليات والمظاهر الشكلية والماركات في ظل الغلاء المعيشي. | 109 | %83.8 | 19 | %14.6 | 2 | %1.5 | 2.82 | 0.42 | نعم | 1 |
| 4-مطالبة الرجل بمشاركة المرأة من الراتب في ميزانية الأسرة | 50 | %38.5 | 79 | %60.8 | 1 | %0.8 | 2.38 | 0.50 | نعم | 5 |
| 5-طول وقت الدوام لعمل المرأة. | 20 | %15.4 | 107 | %82.3 | 3 | %2.3 | 2.13 | 0.40 | إلى حدا ما | 8 |
| 6- الضغوط والمشكلات في العمل للزوجين. | 106 | %81.5 | 20 | %15.4 | 4 | %3.1 | 2.78 | 0.48 | نعم | 2 |
| 7- البخل للزوج وعدم الصرف على الأسرة. | 26 | %20.0 | 102 | %78.5 | 2 | %1.5 | 2.18 | 0.43 | إلى حدا ما | 7 |
| 8- عمل المرأة في بيئة مختلطة من الجنسين. | 85 | %65.4 | 41 | %31.5 | 4 | %3.1 | 2.62 | 0.54 | نعم | 4 |
| متوسط المحور | | | | | | | 2.47 | 0.39 | نعم | |

من الجدول (5) يتضح أن عينة الدراسة أيدوا وجود عوامل اقتصادية مؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي بمتوسط (2.47 من 3) أي الموافقة العالية (نعم)، حيث تكون هذا المحور من ثمان عبارات تمثل هذه العوامل، فجاءت خمس عبارات منها بمتوسطات حسابية تشير إلى موافقة عالية (نعم) بينما ثلاث عبارات تشير على موافقة متوسطة (إلى حدا ما) حيث تراوحت متوسطات هذه العبارات ما بين (2.13 و2.82 من 3درجات) أي ما بين نعم وإلى حداً ما.

وجاءت العبارة "3- الاهتمام بالكماليات والمظاهر الشكلية والماركات في ظل الغلاء المعيشي" في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.82 من3) أي الموافقة العالية "نعم" تليها العبارة "6- الضغوط والمشكلات في العمل للزوجين." بمتوسط حسابي بلغ (2.78 من 3)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة "2- المطالبة بمصروف مرتفع من الرجل تفوق إمكانيات الزوج الاقتصادية" بمتوسط حسابي (2.63 من 3) تليها العبارة "8- عمل المرأة في بيئة مختلطة من الجنسين." بمتوسط حسابي (2.62 من 3) وجاءت أقل عبارة بمتوسط حسابي يشير إلى درجة نعم العبارة "4- مطالبة الرجل بمشاركة المرأة من الراتب في ميزانية الأسرة" بمتوسط حسابي بلغ (2.38 من 3).

في حين جاءت العبارة "1- ارتفاع دخل المرأة والاستقلالية الاقتصادية" في الترتيب السادس بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.18 من 3) أي الموافقة المتوسطة (إلى حدا ما) تليها العبارة "7- البخل للزوج وعدم الصرف على الأسرة" بنفس قيمة المتوسط الحسابي ولكنها أعلى منها بقيمة الانحراف المعياري لتظهر اختلاف أكبر في آراء عينة الدراسة حولها، وأخيراً جاءت العبارة "5- طول وقت الدوام لعمل المرأة." بمتوسط حسابي بلغ (2.13 من 3) أي الموافقة المتوسطة (إلى حداً ما).

ويتضح أن أهم هذه العوامل هي الاهتمام بالكماليات والمظاهر الشكلية والماركات في ظل الغلاء المعيشي وهو ما يمثل ضغط مادي على الزوجين والذي قد يصل إلى الطلاق كما أن من هذه العوامل هو الضغوط والمشكلات التي يواجها الزوجين في العمل والذي ينعكس على حياتهم سواء هذه المشكلات والضغوط مشكلات خاصة بطبيعة العمل أو بالناحية المادية، كما أن مطالبة الزوج بمصروف مرتفع تفوق إمكانياته الاقتصادية تؤثر على العلاقة بين الزوجين وقد تصل إلى الطلاق، وأكد البعض أن عمل المرأة في بيئة مختلطة من الجنسين في ظل التقاليد وطبيعة المجتمع السعودي قد تؤثر وتكون من عوامل الطلاق، ويتفق ذلك مع دراسة الحربي(2013) بأن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها المجتمع السعودي ساعدت على ارتفاع الطلاق، وايضاً مطالبة بعض الرجال بمشاركة المرأة من الراتب في ميزانية الأسرة وهو ما قد يواجه برفض من المرأة وينجم عنه مشاكل تصل إلى الطلاق، ويؤكد على ذلك النظرية الوظيفية من حيث أن النسق الاجتماعي يمكن أن يحافظ على الاستقرار طالما أن كل عنصر يقوم بوظيفته (الغريب، 1430، 129) والمرأة هنا ترى أن الزوج لم يقوم بدوره وهو الانفاق ومن ثم يحدث عدم الاستقرار والخلافات.

كما أكدت النتائج أن هناك بعض العوامل الأخرى كعوامل اقتصادية مؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي ولكن بدرجة أقل (متوسطة) كبخل الزوج نفسه وعدم الصرف على الأسرة، ويتفق مع دراسة الجهني (2005) وفي بعض حالات الطلاق قد يكون ارتفاع دخل المرأة والاستقلالية الاقتصادية من عوامل زيادة معدلات الطلاق ولكنها حالات قليلة وجاء عامل طول وقت الدوام لعمل المرأة ولكنها ليست بالدرجة العالية.

3- **للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على "ما العوامل الثقافية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي؟** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور، كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه العبارات واستنتاج المدلول لكل

متوسط بالإضافة لترتيب هذه العبارات داخل محورها، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ككل، وجاءت النتائج كما في الجدول (6).

**جدول (6) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات محور العوامل الثقافية المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي (ن=130).**

| العبارة | نعم | | إلى حداً ما | | لا | | المتوسط | الانحراف المعياري | المدلول | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| 1- الرغبة بالاستقلالية وعدم الارتباط بسبب الانفتاح الثقافي | 24 | %18.5 | 105 | %80.8 | 1 | %0.8 | 2.18 | 0.40 | إلى حدا ما | 8 |
| 2- التغييرات الفكرية والثقافية لاحد الزوجين. | 121 | %93.1 | 8 | %6.2 | 1 | %0.8 | 2.92 | 0.29 | نعم | 3 |
| 3- اختلاف في مستوى التعليم بين الزوجين. | 19 | %14.6 | 110 | %84.6 | 1 | %0.8 | 2.14 | 0.37 | إلى حدا ما | 9 |
| 4- الاختلاف في الراي حول الكثير من التغيرات في المجتمع والقبول بها. | 108 | %83.1 | 21 | %16.2 | 1 | %0.8 | 2.82 | 0.40 | نعم | 6 |
| 5-الانشغال بمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي فترات طويلة من الزوجين. | 120 | %92.3 | 8 | %6.2 | 2 | %1.5 | 2.91 | 0.34 | نعم | 4 |
| 6- تخلي الزوجين عن الأدوار المنوطة بكلاهما والسلبية واللامبالاة للزوجين. | 115 | %88.5 | 15 | %11.5 | 0 | %0.0 | 2.88 | 0.32 | نعم | 5 |
| 7- النقد الدائم للزوجين في المظهر وأسلوب التعامل والمقارنة بالفضائيات وبرامج التواصل الاجتماعي. | 123 | %94.6 | 6 | %4.6 | 1 | %0.8 | 2.94 | 0.27 | نعم | 1 |
| 8- اهتمام المرأة بوسائل الترفيه والخروج من المنزل بشكل مكرر. | 89 | %68.5 | 40 | %30.8 | 1 | %0.8 | 2.68 | 0.48 | نعم | 7 |
| 9- قيادة المرأة للسيارة. | 17 | %13.1 | 100 | %76.9 | 13 | %10.0 | 2.03 | 0.48 | إلى حدا ما | 10 |
| 10- عدم القبول بأسلوب التعامل بالتسلط وفرض الراي على الطرف الأخر | 123 | %94.6 | 6 | %4.6 | 1 | %0.8 | 2.94 | 0.27 | نعم | 1 |
| متوسط المحور | | | | | | | 2.64 | 0.29 | نعم | |

من الجدول (6) يتضح أن عينة الدراسة أيدوا وجود عوامل ثقافية مؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي بمتوسط (2.64 من 3) أي الموافقة العالية (نعم)، حيث تكون هذا المحور من عشر عبارات تمثل هذه العوامل، فجاءت سبع عبارات منها بمتوسطات حسابية تشير إلى موافقة عالية (نعم) بينما ثلاث عبارات تشير على موافقة متوسطة (إلى حدا ما) حيث تراوحت متوسطات هذه العبارات ما بين (2.03 و2.94 من 3 درجات) أي ما بين نعم وإلى حداً ما.

وجاءت العبارة "7- النقد الدائم للزوجين في المظهر وأسلوب التعامل والمقارنة بالفضائيات وبرامج التواصل الاجتماعي" والعبارة "10- عدم القبول بأسلوب التعامل بالتسلط وفرض الراي على الطرف الأخر" في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.94 من3) أي الموافقة العالية "نعم" تليهما العبارة "2- التغييرات الفكرية والثقافية لاحد الزوجين" بمتوسط حسابي بلغ (2.92 من 3)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة "5- الانشغال بمواقع وبرامج التواصل

الاجتماعي فترات طويلة من الزوجين. بمتوسط حسابي (2.91 من 3) وتنوعت باقي عبارات هذا المحور التي تشير إلى درجة موافقة عالية حيث جاءت العبارة "8- اهتمام المرأة بوسائل الترفيه والخروج من المنزل بشكل مكرر." بمتوسط حسابي (2.68 من 3) في الترتيب السابع بين عبارات هذا المحور أي الموافقة العالية أيضاً.

في حين جاءت العبارة "1- الرغبة بالاستقلالية وعدم الارتباط بسبب الانفتاح الثقافي" في الترتيب الثامن بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.18 من 3) أي الموافقة المتوسطة (إلى حداً ما) تليها العبارة "3- اختلاف في مستوى التعليم بين الزوجين." بمتوسط حسابي بلغ (2.14 من 3)، وأخيراً جاءت العبارة "9- قيادة المرأة للسيارة" بمتوسط حسابي بلغ (2.03 من 3) أي الموافقة المتوسطة (إلى حداً ما).

وتمثل أهم هذه العوامل هي وجود النقد الدائم للزوجين في المظهر وأسلوب التعامل والمقارنة بالفضائيات وبرامج التواصل الاجتماعي، وعدم القبول بأسلوب التعامل بالتسلط وفرض الرأي على الطرف الأخر من العوامل الثقافية الهامة لزيادة معدلات الطلاق وأن وجود تغييرات فكرية وثقافية لأحد الزوجين والانشغال بمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي فترات طويلة من الزوجين من أهم العوامل، يليها كما أكدوا عليها عينة الدراسة تخلي الزوجين عن الأدوار المنوطة بكلاهما والسلبية واللامبالاة للزوجين، ويؤكد ذلك النظرية التبادلية حيث إن من منظور التبادلية أنها تعتبر الأسرة متفاعلين فيها تبادل بين الأطراف وإذا تم ذلك استقرت العلاقة بين الطرفين (الزوج والزوجة) يبدأ كل منهما يشعر بالرضا نتيجة لإشباع الاحتياجات والرغبات بينهما. إذًا العلاقة عملية تبادل ويتحقق الاستقرار ألزواجي إذا شعر كلاهما بإشباع لهذه الرغبات والاحتياجات وإذا لم تشبع يظهر الانفصال وعدم الرضا عن الحياة الزوجية. والاختلاف في الرأي حول الكثير من التغيرات في المجتمع والقبول بها، واهتمام المرأة بوسائل الترفيه والخروج من المنزل بشكل مكرر من العوامل الثقافية الرئيسية أيضاً لزيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، ويتفق ذلك مع دراسة الحربي (2013) التي أكدت ان التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من اسباب ارتفاع الطلاق.

في حين أكد عينة الدراسة أن هناك بعض العوامل الثقافية الأخرى والتي قد تكون عوامل مؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودية ولكنها بدرجة متوسطة كوجود الرغبة بالاستقلالية وعدم الارتباط بسبب الانفتاح الثقافي أو وجود اختلاف في مستوى التعليم بين الزوجين، وجاء عامل قيادة المرأة للسيارة من العوامل التي انخفضت نسبة تأكيد عينة الدراسة على تأثيرها.

**4- للإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على** "ما المقترحات للحد من ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور، كما

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه العبارات واستنتاج المدلول لكل متوسط بالإضافة لترتيب هذه العبارات داخل محورها، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ككل، وجاءت النتائج كما في الجدول (7).

**جدول (7) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات محور المقترحات للحد من ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي (ن=130).**

| العبارة | نعم | | إلى حداً ما | | لا | | المتوسط | الانحراف المعياري | المدلول | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| 1- التوعية في المدارس والجامعات بالتغير الذي حدث في المجتمع بتعزيز دور المرأة ومكانتها. | 123 | %94.6 | 5 | %3.8 | 2 | %1.5 | 2.93 | 0.31 | نعم | 8 |
| 2-إعادة النظر في بعض المفاهيم المتعلقة بالفروق بين الجنسين في التربية. | 122 | %93.8 | 8 | %6.2 | 0 | %0.0 | 2.94 | 0.24 | نعم | 7 |
| 3-زيادة مكاتب الاستشارات الأسرية لتقديم النصح والإرشاد للمتزوجين والمقبلين على الزواج. | 49 | %37.7 | 81 | %62.3 | 0 | %0.0 | 2.38 | 0.48 | نعم | 10 |
| 4- عدم التدخل في حياة أبنائنا المتزوجين واحترام خصوصياتهم. | 124 | %95.4 | 6 | %4.6 | 0 | %0.0 | 2.95 | 0.21 | نعم | 4 |
| 5- عدم الاعتماد على الزواج التقليدي والإجبار على زواج الأقارب والمشاركة في الاختيار للزواج. | 14 | %10.8 | 115 | %88.5 | 1 | %0.8 | 2.10 | 0.32 | إلى حدا ما | 11 |
| 6- الالزام في عقد الزواج بحضور الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج. | 124 | %95.4 | 6 | %4.6 | 0 | %0.0 | 2.95 | 0.21 | نعم | 4 |
| 7- التوعية من خلال المناهج التعليمية بتوضيح المهام والأدوار المنوطة بالجنسين في الحياة الأسرية. | 126 | %96.9 | 4 | %3.1 | 0 | %0.0 | 2.97 | 0.17 | نعم | 2 |
| 8- التوعية للآباء والأمهات بطريقة التربية الصحيحة وتعويد الأبناء على تحمل المسؤولية. | 127 | %97.7 | 3 | %2.3 | 0 | %0.0 | 2.98 | 0.15 | نعم | 1 |
| 9- عمل تطبيقات من متخصصين وأكاديميين عبر الهواتف الذكية لتقديم الاستشارات الزوجية. | 123 | %94.6 | 7 | %5.4 | 0 | %0.0 | 2.95 | 0.23 | نعم | 6 |
| 10- التأكيد على تقوية الوازع الديني في نفوس أبنائنا وأهمية تقوى الله في السر والعلن وان الدين ليس في العبادات فقط وإنما الدين في المعاملة. | 118 | %90.8 | 12 | %9.2 | 0 | %0.0 | 2.91 | 0.29 | نعم | 9 |
| 11- الاهتمام باختيار المتخصصين والأكاديميين لتقديم الدورات التأهيلية ونوعية المحتوى المقدم بما يتناسب مع التغيرات في المجتمع. | 126 | %96.9 | 4 | %3.1 | 0 | %0.0 | 2.97 | 0.17 | نعم | 2 |
| متوسط المحور | | | | | | | 2.82 | 0.24 | نعم | |

من الجدول (7) يتضح أن عينة الدراسة أيدوا بدرجة عالية للمقترحات التي تم تناولها في هذا المحور للحد من ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي بمتوسط (2.82 من 3) أي الموافقة العالية (نعم)، حيث تم تناول هذه المقترحات من خلال أحد عشر عبارة تمثل هذه المقترحات، وجاءت الموافقة العالية (نعم) على عشر عبارات منها بينما الموافقة المتوسطة (إلى حداً ما) على عبارة واحدة حيث تراوحت متوسطات هذه العبارات ما بين (2.1 و2.98 من 3) أي ما بين نعم وإلى حداً ما.

وجاءت العبارة "8- التوعية للإباء والأمهات بطريقة التربية الصحيحة وتعويد الأبناء على تحمل المسؤولية." في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.98 من3) أي الموافقة العالية "نعم" تليها العبارة "7- نشر التوعية في المناهج التعليمية بتوضيح المهام والأدوار المنوطة بالجنسين في الحياة الأسرية" والعبارة "11- الاهتمام باختيار المتخصصين والأكاديميين لتقديم الدورات التأهيلية ونوعية المحتوى المقدم بما يتناسب مع التغيرات في المجتمع." بمتوسط حسابي بلغ (2.97 من 3) لكل منهما، وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة "4- عدم التدخل في حياة الابناء المتزوجين واحترام خصوصياتهم" والعبارة "6- الالزام في عقد الزواج بحضور الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج." بمتوسط حسابي (2.95 من 3) في حين العبارة "9- عمل تطبيقات من متخصصين وأكاديميين عبر الهواتف الذكية لتقديم الاستشارات الزوجية." في الترتيب السادس بنفس قيمة المتوسط الحسابي ولكنها أعلى بقيمة الانحراف المعياري وتنوعت باقي عبارات هذا المحور التي تشير إلى درجة موافقة عالية حيث جاءت العبارة "3- زيادة مكاتب الاستشارات الأسرية لتقديم النصح والإرشاد للمتزوجين والمقبلين على الزواج." بمتوسط حسابي (2.38 من 3) في الترتيب العاشر بين عبارات هذا المحور أي الموافقة العالية أيضاً، في حين جاءت العبارة "5- عدم الاعتماد على الزواج التقليدي والإجبار على زواج الأقارب والمشاركة في الاختيار للزواج." بمتوسط حسابي بلغ (2.1 من 3) أي الموافقة المتوسطة (إلى حداً ما). وتمثل أهم المقترحات لنتائج عينة الدراسة للحد من ارتفاع معدلات الطلاق منها:

- أهمية التوعية للآباء والأمهات بطريقة التربية الصحيحة والتعويد على تحمل المسؤولية.
- أهمية نشر التوعية في المناهج التعليمية بتوضيح المهام والأدوار المنوطة بالجنسين في الحياة الأسرية.
- الاهتمام باختيار الأكاديميين وبالمحتوى لتقديم الدورات التأهيلية بما يتناسب مع التغيرات في المجتمع.
- عدم التدخل في حياة الابناء المتزوجين واحترام خصوصياتهم.

- أن يكون حضور الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج إلزامياً.
- عمل تطبيقات من متخصصين وأكاديميين عبر الهواتف الذكية لتقديم الاستشارات الزوجية.
- العمل على إعادة النظر في بعض المفاهيم المتعلقة بالفروق بين الجنسين من خلال مؤسسات التربية.
- زيادة التوعية في المدارس والجامعات بالتغير الذي حدث في المجتمع بتعزيز دور المرأة ومكانتها.

**توصيات الدراسة:**

بناءً على نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- الاهتمام بالدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج لكلا الزوجين، وتقديم محتوى علمي مفيد وقيم.

2- تفعيل دور الاستشارات الاسرية التطوعية من خلال اخصائيين مؤهلين علميًا.

3- التوعية بالتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع مما يعزز دور المرأة في المجتمع ومكانتها.

4- دور وسائل الاعلام بالتوعية والارشاد للمجتمع بالحقوق والواجبات المنوطة لكلا الزوجين في الأسرة.

5- التوعية بالاستخدام الصحي لوسائل التواصل الاجتماعي وعدم تأثيرها على الحياة الزوجية والاسرية.

6- دعم البحث العلمي والنشر في مجال شؤون الاسرة والطلاق.

**مراجع الدراسة:**


- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين- لسان العرب. الرياض: دار عالم الكتب-(2003).
- إبراهيم، نجيب وآخرون- الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي- الطبعة الثالثة- دار النهضة العربية-(د.ت).
- أحمد غريب سيد- دراسة في علم الاجتماع العائلي- مصر-الإسكندرية: المعرفة الجامعة (1995).
- باعباد، عبد الغني- مشكلات الطلاق- السعودية- مكتبة دار الهجرة- (2010).
- بدوي، أحمد، زكي- معجم العلوم الاجتماعية- مكتبة لبنان- بيروت-(2000).
- البقمي، نوره سعد- العلاقة بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية. جامعة الملك سعود (1425).
- بشير، رفعت- التغير الاجتماعي والتنمية في دول الخليج العربية-الكويت: منشورات ذات السلاسل. (2000).
- ثابت، سعيد- المؤسسات المجتمعية والامنية: رؤيا مستقبلية- الرياض: ندوة الامن والمجتمع، كلية الملك فهد الامنية، الرياض-(1425).
- الجهني، عبد العزيز بن حمدي بن أحمد- الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي- أطروحة (ماجستير)- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية (2005).
- الجوهري، محمد-علم الاجتماع العائلي- الطبعة الأولى- دار الميسرة للنشر والتوزيع- (1430).
- الجهني، عبد العزيز- الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي- رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية (2005).
- الحربي، يوسف بن نهير-العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا- رسالة (ماجستير)-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا- قسم العلوم الاجتماعية (2013).
- حسن، عبد الباسط محمد- أصول البحث الاجتماعي- ط11، القاهرة- مكتبة وهبه (1990).
- الخشاب، سامية- النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة- الطبعة الثانية- القاهرة: دار المعارف- (2000).

- خليل، محمد–أهم المشكلات التي تواجه المرأة والرجل بعد الطلاق– القاهرة (2009).
- الخطيب، سلوى– التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المرأة السعودية– مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة الملك عبد العزيز. (2009).
- الدامغ، سامي–مشروع الاجراءات المنظمة للطلاق، وما يترتب عليها للزوجة والابناء– وزارة العدل– الكتاب الاحصائي الثالث والثلاثون– وزارة العدل. ادارة الاحصاء–(د.ت).
- الدقس، محمد. التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق– الطبعة الثانية. الأردن– عمان– دار مجدلاوي (2005).
- السروجي، طلعت مصطفى– تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية– القاهرة، مركز الكتاب الجامعي– حلوان (2002).
- سليم، عمر عبد المنعم– الجامع في احكام الطلاق وأدلته– الرياض– دار الضياء– (1421).
- الشطي، عدنان– الزواج والعائلة– جامعة الكويت– كلية الآداب الكويت–(1995).
- الصالح، محمد بن أحمد– الزواج في الإسلام وعلاج المشكلات الزوجية وحقيقة الزيجات المعاصرة–الرياض– مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1 (2009).
- العمري، سليمان محمد– ظاهره الطلاق في المجتمع السعودي–الرياض، مكتبه الملك فهد الوطنية ط1– (1429).
- عبد العال، عبد الحليم رضا– البحث في الخدمة الاجتماعية– القاهرة– دار الحكيم للطباعة والنشر– (1993).
- العمري، سلمان بن محمد– ظاهره الطلاق في المجتمع السعودي دراسة تشخيصيه طبيعة الظاهرة حجمها اتجاهاتها عواملها اثارها وعلاجها– الرياض– مكتبة الملك فهد– (1429).
- عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق– البحث العلمي– دار أسامة للنشر والتوزيع– الرياض–(1993).
- عبد الجواد، مصطفي خلف– نظريه علم الاجتماع المعاصر– الطبعة الأولي– دار المسيرة للنشر والتوزيع –(1430).
- عثمان، إبراهيم– الأصول في علم الاجتماع– الكويت– شركة كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة والتوزيع–(1983).
- العرابي، حكمت– النظريات المعاصرة في علم الاجتماع– الطبعة الأولى– (1991).

- العتيبي، نورة شارع- دور الاسرة في تنشئة الابناء على قيم التنمية والتحديث- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية- كلية الآداب- جامعة الملك سعود- (1425).
- عمر، ماهر محمود- سيكولوجية العلاقات الاجتماعية- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية- (2005).
- عويس، محمد محمود- مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية- القاهرة- بل برنت للطباعة والتصوير- (2005).
- الغريب، عبد العزيز- التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي- الرياض- مكتبة الملك فهد الوطنية (1431).
- الغزوي، فهمي- المدخل إلى علم الاجتماع- الأردن- عمان- دار الشروق- (2006).
- الغريب، عبد العزيز- نظريات علم الاجتماع، تصنيفها، اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية- الرياض- (1430).
- غيث، محمد عاطف- قاموس علم الاجتماع- دار المعرفة الجامعية- (1995).
- غيث، عاطف- التغير الاجتماعي والتخطيط. الاسكندرية- دار المعرفة الجامعية- (1990).
- غيث، محمد- التغير الاجتماعي في المجتمع القروي- الدار القومية للنشر-القاهرة- (2000).
- مدكور، احمد- الإسلام والاسرة والمجتمع- دار النهضة العربية- (2000).
- محمد، هاله سيد- التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء من 10 ـ 12 سنه- رسالة ماجستير غير منشورة- معهد الدارسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس- (2000).